

المصريون على تويتر يسخرون من دعوات تقنين الحشيش



فكرة طرحها أسامة سلامة، رئيس رابطة "تجار السجائر المصرية" بالغرفة التجارية، تدور حول تقنين مخدر الحشيش بدعوى توفير مليارات الجنيهات لميزانية الدولة، وذلك للسير في طريق عدد من دول العالم التي خاضت تجربة تقنين المخدر منذ سنوات.

يقول سلامة بأنه تقدم إلى رئيس الوزراء إبراهيم محلب بطلب رسمي لتقنين تجارة مخدر الحشيش في مصر أسوة بعدة تجارب عالمية أخرى، حيث برر طلبه هذا بأن مخدر الحشيش في مصر منتشر بكميات ضخمة ولكن بشكل غير شرعي رغم مكافحة السلطات الأمنية لتجارته وتعاطيه، حيث يؤكد أنه يمكن من خلال تقنين تجارته وتعاطيه بدلاً من مكافحته أن يوفر للدولة أكثر من 45 مليار جنيه سنويًا.

سلامة تقدم باسم الرابطة التي يمثلها بالمقترح الذي وصفه بالعلمي والاقتصادي للاستفادة من إمبراطورية تجارية ضخمة لا تعلم عنها السلطات سوى القليل التي تقوم بضبطه والبقية لا تعرف عنه شيئًا.

القانون المصري يجرم حيازة وتعاطي والإتجار في المخدرات بكافة أنواعها ومنها بالطبع مخدر الحشيش، ورغم هذا الأمر فإن الإحصاءات تشير بأن 9.8 من إجمالي عدد سكان مصر تعاطوا المخدرات أو اختبروا تناولها لأسباب مختلفة، من بين هذه النسبة 4.8 يتعاطون المخدرات بشكل منتظم، فيما جاء مخدر الحشيش في مقدمة قائمة المواد المخدرة الأكثر تداولًا في مصر من جانب المتعاطين.

إقبال بعض المصريين على تعاطي الحشيش بانتظام يرجع لكونه موروثًا ثقافيًا موجودًا منذ مئات السنين، بالإضافة إلى رخص ثمنه وغازارة إنتاجه المحلي وسهولة شرائه بينما ينخفض الإقبال على المواد المخدرة الأخرى كالهروين وغيره لارتفاع ثمنها.

الفكرة طرحت أثارت جدلاً واسعًا بين قطاعات عديدة من الشعب المصري، حيث تقدم بعض المحامين ببلاغ إلى النائب العام المصري ضد رئيس رابطة تجار السجائر يتهمون به بالتحريض على الإتجار في

المخدرات، من خلال مطالبته بتقنين تجارة الحشيش في مصر، وهو ما يعد جريمة مخالفة للقانون. أما البعض الآخر فقد سمح بمناقشة الفكرة استنادًا على تجارب بعض الدول الأوروبية التي تقنن بالفعل تجارة الحشيش وتسمح بالتعاطي مثل دول هولندا وفنزويلا والإكوادور وإسبانيا والبرتغال وهولندا، ودول أوروبية أخرى تسمح أيضًا بحيازة كميات صغيرة للاستهلاك الشخصي بالإضافة إلى بعض الولايات الأمريكية مثل ولاية فلوريدا وكذلك دولة المكسيك التي شهدت مؤخرًا تحركات تهدف لإلغاء تجريم حيازة كميات صغيرة من الحشيش للاستهلاك الشخصي، بيد أن هذه الدول بدأت تتراجع وتفكر جديدًا الآن في التجريم خاصة وأن السماح بالتعاطي مكن كبار تجار المخدرات في هذه البلاد من تحقيق ثروات خيالية وأدى ذلك إلى ارتفاع معدلات العنف والجريمة في مدن العالم الرئيسية.

الجدل وصل إلى الأوساط السياسية المصرية حيث دافع الدكتور أسامة الغزالي حرب، أستاذ العلوم السياسية عن الفكرة قائلًا: إنه يجب تناولها بموضوعية، لأنها تهدف للصالح العام وليس لإباحة تعاطي الحشيش.

انتقل هذا الجدل المثار حول هذه القضية إلى أوساط مواقع التواصل الاجتماعي التي سخرت من الأمر وطرحه، ظهر ذلك الأمر في تغريدات المدونين على موقع تويتر على هاشتاغ #قننوا_الحشيش الذي انطلق بعد هذه الدعوة.

فقد تداول النشطاء دعوات تقنين الحشيش وعلقوا على التبريرات التي خرجت في وسائل الإعلام لهذه الدعوة كالتالي تقول إن السجائر أخطر من مخدر الحشيش وعليه يجب القبول بتقنين الحشيش:

وعلي رأي المثل إسأل مجرب ولا تسأل طيب:-P#قننوا_الحشيش #السيسي_نكبة_مصر
#SisiDisasterEgypt pic.twitter.com/WrSOz48LvN

– الناصر (@MohammedAlara14) 9 April, 2015

فيما سخر البعض بطريقة أخرى حين تحدثوا عن صفار تجار الحشيش الذين سيفتحون 24 ساعة بدلاً من الخوف من مطاردات الشرطة:

وليعلم القاصي والداني ان الديلر فاتح 24 ساعة .. يسقط يسقط حكم الديلرز #قننوا_الحشيش

– شلبي سلوفان (@taha_creative) 9 April, 2015

ذهب بعض المدونون إلى القول إن مخدر الحشيش سيصبح ورقة في يد الحكومة للضغط على الشعب بعد ذلك، حيث ستستخدمه الحكومة للتحكم في الشعب عن طريق السماح بانتشاره أكثر لتغيب المواطنين بصورة أكبر:

عارف لو #قننوا_الحشيش بعد فترة يبقي كارت تلعب بيه زي الاعلام بالظبط ، عملت مصيبة و مش عايز حوارات العب ف الاستف و زود المخدر و نيم الناس

– (@AhBehiry_) April 9, 2015

كما تداول النشطاء صورًا كوميدية معبرة عن السخرية من هذه الدعوة للتعبير عن رفضهم لمثل تلك الدعوات الصادرة من رئيس رابطة تجار السجائر، مؤكدين أنها تلقى هوى البعض من المتعاطين ولا يمكن تصوير الأمر بأنه عام في الشعب بأكمله:

pic.twitter.com/YcNLDvXxGx الحشيش_قننوا #TheLoveholder

– Mohammed AlShammari (@ShamriMH) April 9, 2015

وعن إجراءات التقنين أكد المدونون المصريون أن تجار المخدرات عليهم أن يستخرجوا سجلات تجارية

وبطاقات ضريبية لأن الحكومة ستقوم بجمع ضرائب منهم لصالح الدولة لأن البعض يريد أن يجعل التجارة في الحشيش مصدرًا من مصادر الدخل القومي في مصر:
تجار الصنف هيعملوا سجل تجاري وبطاقة ضريبية والحكومة تاخذ منهم ضرائب وبقي عندنا مصدر من مصادر الدخل القومي
#قننوا_الحشيش

– أليدغا في حرف الرهه (@Ibrahimbada) 9 April, 2015

وفي صدد مجارة الأمر بالتهكم تحدث بعض ممن كتبوا على الهاشتاج أن تقنين الحشيش وتعاطيه سيقتضي على جميع الأمراض النفسية لدى الشعب المصري لما يروجه المتعاطون من أنه يجعلهم في حالة مزاجية جيدة:

لم يخل الأمر من إسقاطات سياسية، فقد تحدث المتابعون عن التحاق متعاطين للمخدرات بجهاز الشرطة والكلديات الحربية والبرلمانات عن طريق الفساد والوساطات وأنه يجب على الحكومة أن توزع المخدر بجانب التمويل حتى يتساوى المواطنون في الدولة:

#قننوا_الحشيش

ما دام اللي بيحشش

بيدخل شرطة

و حربية

و برلمان

يبقى وزعوه مع التوين كل شهر

دى حقوق إنسان يا نااس!!!!

– عبدوabdoوو (@abosmileJinan) 9 April, 2015

وأكد البعض أن مثل هذا التقنين سيكون لإلهاء الناس عن الأوضاع المعيشية المتردية والحالة السياسية القمعية في البلاد بإلهايمهم في تعاطي المخدرات حتى يتمكنوا من تناسي قضاياهم اليومية مع الحكومة:

#قننوا_الحشيش

عشان الناس تستحمل وتنسي قطع الكهرباء والميه الوسخه والغاء الاقصى للاجور وقانون التظاهر

والغلاء واختراع الكفته ?

– المُخرف (@ss73_samy) 9 April, 2015

على النقيض الآخر تناول بعض المغردون الفكرة المطروحة بنوع من الجدية التي تتحدث بالفعل عن فوائد تقنين الحشيش باعتباره أمر واقع في مصر ما سيدر دخلا للدولة عن طريق الضرائب وتنشيط السياحة، فيما دللوا على كونه أمر واقع بقولهم بأنك تستطيع الحصول على الحشيش بمساعدة الشرطة المصرية نفسها من داخل الأقسام.

احنا وصلنا لمرحلة ان اللي مصاحب ضابط شرطة بيحشش له حشيش من القسم. خلاص، المنتج بقى امر واقع و منتشر جدا.

– The Big Pharaoh (@TheBigPharaoh) April 5, 2015

تقنين الحشيش = الاعتراف بأمر واقع، ضرائب للدولة، سياحة.

– The Big Pharaoh (@TheBigPharaoh) April 5, 2015

الأمر بالتأكيد تم وأده بالسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي بعيدًا عن الحديث في الجانب الديني للأمر، ولكن قد يكون الواقع مختلفًا بالفعل لأن هناك من يتمنى أن تُقدم السلطات على مثل هذا الأمر، فهذه الدعوة تعبر عن حالة سيولة مجتمعية ونمو لأفكار شاذة، فليست هذه الفكرة الشاذة الأولى التي تخرج إلى النور، فسابقًا تم إطلاق دعوة بتقنين دور البغاء في مصر من أجل مصلحة الدولة أيضًا والآن تقنين الحشيش، لتصبح مصادر الدخل القومي في مصر بهذه الصورة من أعمال غير مشروعة، لم يسلم هذا الأمر من التندر عليه أيضًا حيث عبر عن ذلك مغرد على موقع التواصل الاجتماعي بقوله “الدولة هتصرف علينا من فلوس حرام”:

وهايصرفوا علينا من فلوس حرام #قننوا_الحشيش

– Mohamed A. Othman (@_TheOthman_) April 9, 2015

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/6203/>